

من لا يتهود، وهي مضمومة نازكاً، ثم ذو جدن، وهو آخر ملوك حمير، قيل: كانت مدة ملكهم ألفى سنة وعشرين سنة.

ثم استولت الحبشة على اليمن، أولهم أرباط بن أبرهة الأشرم صاحب الفيل، ثم يكشوم، ثم مسروق بن أبرهة، فسار سيف بن ذى يزن الحميرى إلى أنوشروان، جهز معه أحد مقدمى الفرس فطرد الحبشة، وملك سيف بن ذى يزن ملك أجداده، وامتدحه الشعراء، ومنه ما قاله أمية بن الصلت:

لا يقصد الناس إلا كابن ذى يزن	إذ خيم البحر للأعداء أحوالا
فأماً هرقل وقد شالت نعماته	فلم يجد عنده النصر الذى سالا
ثم التجى نحو كسرى بعد عاشرة	من السنين يهين النفس والمالا
حتى أتى بينى الأحرار يقدمهم	يخالهم فوق متن الأرض أجيالا
لله درهم من فتية صبروا	ما إن رأيت لهم فى الناس أمثالا
بيض مرازية غلب أساورة	أسد تربت فى الغيضات أشبالا
فاشرب هنيئاً عليك التاج مرتفعاً	برأس غمدان دارا مثل محللا
تلك المكارم لا قعبان من لبن	شيباً بماء فعادا بعد أبوالا

ثم استمرت عمال كسرى على اليمن إلى أن كان آخرهم باذان فأسلم على عهد النبى ﷺ. وصارت اليمن للإسلام، وكان قد أنحاز من العرب فى دولة ملوك الطوائف من ولد أزد الذى هو من كهلان بن سبأ اسمه مالك بن فهم إلى أرض الحيرة فملكها، ثم أخوه عمرو، ثم أخوه جذيمة بن مالك، وكان به برص فلقبوه جذيمة الأبرص، وعظم شأنه، وكان له أخت اسمها رقاش، فتحابت هى وصاحب مجلس شراب أخيها عدى بن نصر بن ربيعة اللخمي من إباد فخطبها من أخيها حال غلبة السكر عليه فأجابها، ودخل عليها فى الحال، فلما أفاق عظم عليه ذلك فهرب عدى بعد ما حبلت منه رقاش فأنشد أخوها جذيمة:

خبريني رقاش لا تكذبيني	أبحر زنت أم بهجين
أم بعبد فانت أهل لعبد	أم لدون فانت أهل لدون

فقال: من خيار العرب، فولدت غلاماً وسمته عمرو، وأحبه جذيمة، فاختطفه